



## عنوان المقال: الجدوى الاقتصادية للتربية في الوطن العربي و تحديات العولمة

الأستاذ: حسين بومنجل

الجامعة: باجي مختار- عنابة

### ملخص:

تسعى هذه الورقة البحثية للتعرف على مختلف التحديات الداخلية والخارجية التي تفرضها ظاهرة العولمة على التربية في الوطن العربي، وبالتالي تحول دون بلوغها الجدوى الاقتصادية، فالتعايش بين العولمة والحدود السياسية أمراً محدوداً للغاية، ما دامت هذه الأخيرة تركز على الخصوصية، بينما تسعى العولمة إلى تجاوز هذه الخصوصية والانتقال إلى العمومية، وهذا ما سيؤثر على الأنظمة الاجتماعية والاقتصادية للدول العربية ومن بينها النظام التربوي، وعليه كان على هذه البلدان للخروج من أزمة الفكر التربوي والنهوض به من مواجهة هذه التحديات للحفاظ على خصائص الهوية العربية الإسلامية للكلمات المفتاحية: التربية، التعليم، العولمة، الجدوى الاقتصادية للتربية، التنمية الاقتصادية.

### Abstract:

This article aims to identify the various internal and external challenges imposed by the globalization's phenomenon on education in the Arabic world and that will prevent the achievement of its economic effectiveness, because the coexistence between globalization and political boundaries is limited, since the last focus on the particularity, while the first one seeks to exceed this particularity to the generality, which influences on the social and economic systems of the Arabic countries, especially on the educational system, to get out of this crisis they should face the challenges mentioned above in order to promote educational thoughts; This will allow them keeping of the Arab-Islamic identity's characteristic.

**Keywords:** Education, Globalization, Learning, The economic effectiveness of Education, economic development

## مقدمة:

لقد شهدت الدول العربية في الآونة الأخيرة تغيرات مرتبطة بالتطور العلمي والتكنولوجي السريع في ظل بروز ظاهرة العولمة بتأثيراتها في مختلف جوانب الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية، حيث أصبحت هذه الدول تخشى أن تؤدي هذه التحولات المتسارعة إلى التأثير على قيمها ومبادئها وعاداتها وتقاليدها، ولذلك استعانت بالنظام التربوي باعتباره أهم النظم الاجتماعية، حيث يقوم على إعداد الفرد لمواجهة تحديات المستقبل، كما يسعى للحفاظ على مقومات المجتمع وخصائصه الثقافية، والمتأمل في واقع التربية في العالم العربي يجد أن التحديات التي تواجه المدرسة في ظل تداعيات العولمة، راجعة إلى نوعين من التحديات؛ خارجية وداخلية، من خلال التدخل السافر في صياغة الأهداف والمناهج التربوية لهذه الدول التي مازالت تابعة اقتصاديا للدول الغربية، في ظل غياب دور المجتمع المساند للمدرسة وعزوف التلاميذ عن التعليم، بالإضافة إلى التسرب المدرسي، وتخلف النظم التعليمية وطرق التقويم، مما دعا المختصين في علوم التربية إلى دق ناقوس الخطر و الدعوة إلى مؤتمرات تربوية إقليمية لمناقشة هذه التدخلات وإعداد التقارير الرسمية من أجل مواجهة تداعيات هذا الخطر حاضرا ومستقبلا. فالمنظومة التربوية العربية لا يمكن أن نتصور بأنها قادرة على الانفلات من دائرة تأثير وجاذبية العولمة التي تفرض عليها أن تكون مدخل المجتمعات إلى اقتصاد المعرفة أو عصر المعلومة، ولتحقيق هذا وجب القيام بإصلاحات تقوم على التنافسية وتحديد المعايير التربوية وإصلاحات تقوم على الجوانب المالية ولكن المبدأ الأساسي في كل هذا هو جعل المنظومة التربوية في الدول العربية تضمن تكافؤ الفرص للجميع ومحاولة بلوغ الجدوى الاقتصادية للتربية والتي تتطلب عدة عوامل تشرط عند دراستها تبني مدخل نظري يعتمد على رؤية نسقية كامتداد لنظيرتها التحليلية التي سنتبناها في هذه الدراسة.

## مشكلة الدراسة:

تعتبر العولمة نزعة شمولية توسعية، حيث تشمل أشكال جديدة من التعامل بين مختلف الدول؛ مع أن هذه الظاهرة ليست السمة الوحيدة لهذا العصر الذي يتسم أيضا بالثورات العلمية والمعرفية والتكنولوجية، والتي تمثل طفرات تطويرية للتقدم العلمي الناشئ عن الثورة الصناعية. و عليه أصبح من الضروري أن تبادر هذه الدول، خاصة العربية منها إلى رسم السياسات وإقرار الإصلاحات التي بإمكانها مواكبة التطورات الحاصلة على كافة الأصعدة العالمية، و في إطار التعاون الدولي الحر بعيدا عن الضغوطات الداخلية أو الخارجية التي تفرضها العولمة، حتى تؤدي التربية الدور المنتظر منها والمتمثل في إعداد الأفراد لمواجهة هذه الظاهرة و التفاعل بنجاح مع المتغيرات السريعة والاتجاهات التربوية العالمية المعنية بتطور أنماط التفكير و السلوك العلمي، والاستفادة من المعرفة الإنسانية.

إن المتتبع للتراث الفكري المتعلق بظاهرة العولمة في مجتمعنا العربي، يلاحظ أنها أخذت النصيب الكافي من المناقشة و التحليل و التفسير من كافة المفكرين و الباحثين في مختلف التخصصات سواء الثقافية أو السياسية أو الاقتصادية أو الاعلامية في ظل معطيات تلك التخصصات، في حين لم يأخذ البعد التربوي حقه من البحث و الدراسة و النشر الاعلامي، علماً بأنه أخطر تلك الأبعاد الفكرية لاعتبارات تجعل من مهمته تنشئة الأفراد في المجتمع وتزويدها بالفكر و المهارات المعرفية لمواجهة متطلبات الحياة الاجتماعية و الاقتصادية، وهنا تقف التربية في ظل معادلة دقيقة متماوجة مع العولمة التي لا يمكن أن ترفضها بجميع مكوناتها، و لا يمكن في المقابل أن تقبلها على الاطلاق دون قيود و احترازا، لأن هناك انعكاسات ايجابية للعولمة فيما تعلق بالبعد التقني، لا يمكن بأي حال من الأحوال إغفال أثره العميق الإيجابي في العملية التربوية، وهناك انعكاسات سلبية فيما يخص البعد الثقافي على التنشئة الاجتماعية للأفراد لا يمكن أيضاً تجاهله.

إن العولمة في جوهرها ظاهرة اقتصادية ، و بما أن الاقتصاد عصب حياة المجتمعات ، كان لهذه الظاهرة تأثيراتها في النظم الاجتماعية و السياسية و الثقافية و التربوية، و التي تعتبر من التحديات التي تواجه الدول العربية التي مازالت تخطو نحو التنمية الشاملة، فما تمر به هذه

الدول من تغييرات سواء أكانت ناشئة عن العولمة الاقتصادية أم عن الثورات العلمية لها تأثيراتها في الدور الاقتصادي للتربية و المرتبط بما يحققه نجاح التعليم في ضوء ما يسود هذا العصر من تقدم في مجال المعلومات ، و بالتالي بلوغ الجدوى الاقتصادية التي تشمل متطلبات عديدة يلعب فيها المورد البشري الدور الأساسي، لكن كيف تتحقق الجدوى الاقتصادية للتربية في الوطن العربي في ظل تحديات العولمة ؟ هذا التساؤل المركزي يدفعنا لطرح عدة تساؤلات من بينها:

1- ما هي التحديات الخارجية و الداخلية التي تواجه التربية في الدول العربية؟

2- ما هي سبل مواجهة تحديات العولمة للتربية؟

3- ما هو السبيل لبلوغ الجدوى الاقتصادية للتربية في الوطن العربي في ظل تحديات العولمة؟

- أهداف الدراسة:

1- توضيح العلاقة بين التربية و التنمية الاقتصادية في ظل تحديات العولمة

2- إلقاء الضوء على تحديات العولمة الداخلية و الخارجية التي تواجهها التربية في الدول العربية

3- إبراز سبل مواجهة تحديات العولمة للتربية في الدول العربية.

4- إبراز الجدوى الاقتصادية للتربية في الوطن العربي في ظل تحديات العولمة و كيفية بلوغها.

- أهمية الدراسة :

إن نهضة المجتمع العربي في ظل تحديات العولمة الداخلية و الخارجية مرتبطة بنوعية المناهج التربوية التي تدرس لأبنائه و تعدهم للمستقبل الذي يعتمد على المعرفة العلمية المتقدمة؛ من خلال إحداث التكيف السريع بين المتعلم و البيئة المحيطة به و تحصينه ضد ما يستقبله من الوسائل الاعلامية و الثقافية للمجتمعات الأخرى عن طريق تنمية وعيه و تزويده بالمهارات و القيم التي تمكنه من الاختيار و التمحيص، بحيث يحافظ على الهوية الحضارية و الوطنية من تأثيرات العولمة و يساهم بالتالي في تحقيق الجدوى الاقتصادية للتربية و التعليم.

تنبع الأهمية الخاصة لهذه الدراسة في:

- 1- الحاجة لمثل هذه الدراسات باعتبار العولمة ظاهرة مفروضة على الدول العربية، فلا بد من مواجهتها ومعرفة السبيل للتكيف مع متطلباتها.
  - 2- تشكل هذه الدراسة رافدا لتوجيه الأنظار نحو تحديات العولمة الداخلية والخارجية التي تواجه التربية في المجتمع العربي.
  - 3- المساهمة في إيجاد السبل لتحسين الأجيال إزاء هذه الظاهرة و التأثير فيها و بالتالي بلوغ الجدوى الاقتصادية للتربية.
- منهج الدراسة:

تركب دراسة الجدوى التعليمية من عدة دراسات فرعية أو جزئية و هي : الدراسات الاستطلاعية، الدراسات المسحية، الدراسات المقارنة، و الدراسات التحليلية التي سنتبناها في موضوعنا هذا من خلال الاستعانة بالمنهج الوصفي التحليلي، لأهميته و ملاءمته لمثل هذا النوع من الدراسات، كما اعتمد على تقنية التتبع التاريخي من خلال سرد لأهم الدراسات و ما جاء من معلومات متعلقة بالتراث النظري لهذا الموضوع، كما تتلخص أهم طرق قياس العائد الاقتصادي للتربية في هذا المجال في الاعتماد على طريقة الترابط البسيط التي تشمل تحليل العلاقة بين النشاط التعليمي و النشاط الاقتصادي، و تنفيذ الطريقة بأساليب مختلفة أهمها:

- الترابط الزمني: حيث تعتمد هذه الطريقة على قياس العلاقة الارتباطية بين النمو في المستوي التعليمي و النمو الاقتصادي في قطر أو دولة معينة في فترة زمنية محددة و من أشهر الدراسات في هذا المجال دراسات شولتز لقياس الترابط بين التعليم و الناتج القومي الإجمالي في الولايات المتحدة الأمريكية في الفترة من 1900 إلى 1956<sup>1</sup>، لكن في موضوعنا هذا سنحاول إبراز أهمية دراسة الجدوى الاقتصادية للتربية في عصر العولمة بمواجهة تحدياتها الداخلية و الخارجية و ماهي السبل لبلوغ ذلك.

#### أولا، تحديد المفاهيم:

تعتبر المفاهيم حلقة وصل بين النظرية و الميدان، و دونها تنتفي الصلة بينهما<sup>2</sup>، وعليه اتجهنا إلى تحديد المفاهيم الأساسية لهذا الموضوع و المتمثلة في ما يلي:

## أ- مفهوم التربية:

هناك اتفاق شائع حول استخدام هذا المصطلح بمعنيين الأول عام و الثاني خاص؛ ففي كتابه الموسوم مقدمة في التربية يقول إبراهيم ناصر: "إن التربية عملية بواسطتها يتعلم الفرد الحقائق و المهارات و ينمي قدراته و يشبع ميولاته و أن لها معنى عام و آخر خاص، فأما المعنى العام، فيقصد به أن التربية قد يقوم بها الوالدين أو أحد أفراد العائلة أو المعلم أو رجل الدين، أما المعنى الخاص فيقصد به إطلاق مصطلح التربية على المدارس أو على عملية التدريس؛ فالمدرسة بهذا المعنى تعتبر المؤسسة التي بواسطتها تقدم التربية المنظمة للأفراد"<sup>3</sup>، ضمن مسار دراسي يشمل عدة مستويات دراسية تتوج بشهادات تثبت مستوى المعارف و المهارات التي يصل إليها الأفراد في المجتمع فتساعدهم على الاندماج فيه و تحقيق مطالبهم المختلفة.

فيما يخص الفرق بين التربية و التعليم ، فإن التربية معناها أوسع لأنها تضمن كل نهوض و ترقية إيجابية لقوى الفرد ، إنها تهتم بنواحي شخصية الفرد الجسمية و العقلية و الخلقية ، أما التعليم فهو تلك العملية التي يقوم بها المعلم بهدف تحقيق التعلم للتلاميذ<sup>4</sup> ، إنه نقل المعرفة للفرد كإحدى الوسائل في تربيته.

إننا نقصد بالتربية تلك العملية الموجهة للفرد خلال تواجده بالمدرسة و احتكاكه التلقائي مع البيئة المحيطة به، حيث تغير من دينامياته النفسية و تكسبه قاعدة معرفية و مستوى دراسي يؤهله لبناء شخصيته : فيتلقى دورا في المجتمع من خلال اندماجه في سوق العمل و تحقيق التطابق و التوافق مع الاختصاصات المهنية المختلفة ، إضافة إلى تحقيق الذات على الصعيد الشخصي من جهة و من جهة أخرى المشاركة مع باقي أفراد المجتمع في تحقيق التنمية على كافة المستويات.

## ب - مفهوم العولمة :

تعتبر العولمة من المصطلحات التي يدور حولها الكثير من الجدل بين العلماء و الباحثين؛ فهو مفهوم متعدد الدلالات و المعاني و عمومية استخدامه تجعل من الصعب إيجاد مفهوم خاص له، يتمتع بالقبول الجماهيري الشائع<sup>5</sup> ، و مما يؤدي إلى صعوبة تحديد المصطلح، الانقسام الحاد حول فكرة العولمة بين أنصارها، و أعدائها، فيرى (المسيري) أن العولمة هي تذويب

للخصوصيات القومية و الدينية، أي أنه اتجاه يعادي أي نوع من القيم سواء كانت قومية  
أثنية أو قيما إنسانية دينية، فهي " تستند إلى مجموعة من القيم المادية و التي تنفي  
الخصوصية الإنسانية، و تحاول في ذات الوقت أن تطرح رؤى تدور حول السوق، التجارة،  
السياحة وهكذا، أي أنها تدور حول القيم التي جوهرها الإنسان الاقتصادي<sup>6</sup> "، فهي تستغل  
المعلومات الكونية لتعميم وترويج القيم والثقافة الغربية.

و تشكل العولمة التربوية و الثقافية أخطر أنواع العولمة؛ إذ يمكن اعتبارها عملية اغتصاب  
ثقافي تربوي للفرد و الأمة و المجتمع ، و يتمثل ذلك في التدخلات الخارجية فيما يخص تغيير  
المناهج التربوية و التعليمية، و استخدام وسائل الإعلام و شبكات الاتصال الحديثة  
كالأقمار الصناعية و القنوات الفضائية و شاشات الحاسوب لتنفيذ ذلك بغرض هدم  
المنظومة القيمية و اهتزاز النظم التربوية.

و يبين (الجميل) أن "التأثير سيكون كبيرا و عليه فلا بد من التحكم في العملية تربويا؛ لأن  
الجيل الذي يتربى على أسس حضارية متينة لا خوف من مصيره كونه سيتحمل المسؤولية في  
المستقبل<sup>7</sup>، إضافة إلى هذا فإن التنظيم الدولي؛ سواء على المستوى الاقتصادي أو السياسي،  
يسير بشكل أسرع نحو كوكبة العالم على أسس دولية و عالمية، و هذا ما يدعو إلى الحذر من  
عدم تضييع القيم الثقافية و الدينية و التربوية أمام تحديات العولمة.

### ج- مفهوم الجدوى الاقتصادية للتربية:

تستخدم الجدوى كمصطلح يشير للكفاءة أو مرادفا لها، حيث ترتبط الكفاءة بالتوزيع و  
الاستخدام الأمثلين للموارد المتاحة من أجل تحقيق الأهداف المنشودة بأقصى حد ممكن، أما  
الجدوى الاقتصادية للتربية فتعني: " تقويم نتاج النظام التربوي؛ أي مخرجاته أو العائد منه  
قياسا بمدخلاته أو تكاليفه. و من ثم تهتم دراسة الجدوى في مجال التربية و التعليم ببحث  
و تحليل العلاقة النسبية بين المدخلات التعليمية ( التكاليف)، و المخرجات التعليمية (   
العوائد )، بحيث يمكن الحكم على أي بديل أو تغيير تعليمي و تقويمه"<sup>8</sup>.

نقصد بالجدوى الاقتصادية في موضوعنا هذا إلى مدى تطابق مخرجات العملية التعليمية  
مع متطلبات سوق العمل الذي أصبح متأثرا بمواصفات عصر العولمة و متطلباته من خلال

تحقيق الجودة و القضاء على الأمية و نشر العلم و المعرفة، فدراسة الجدوى الاقتصادية للتربية و التعليم تكتسي أهمية خاصة في الدول العربية؛ إذ تستطيع أن تساهم في زيادة التراكمات الرأسمالية المادية، و أن ترفع من مستوى كفاءة الموارد البشرية.

ثانيا، الدراسات السابقة حول الموضوع:

لقد تعددت وتنوعت الدراسات المتعلقة بموضوع التربية و العولمة، و هذه أكثر الدراسات ارتباطاً بموضوع الدراسة.

1- دراسة حساني بعنوان: "معالم المشروع التربوي العربي في مسار العولمة"<sup>9</sup>، حيث هدفت هذه الدراسة إلى تشخيص الواقع العربي من أجل مواجهة التحديات الكبرى، و حاولت الدراسة الإجابة عن كيفية التعامل مع المد التربوي للعولمة و كيفية توظيف المرتكزات الفاعلة في نظامنا التربوي لترقية المشروع التربوي العربي العالمي.

2- دراسة الخميسي بعنوان: "التجديد في فلسفة التربية العربية لمواجهة تحديات العولمة"<sup>10</sup>، حيث هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على كيفية مراجعة التربية في الوطن العربي لفلسفتها وأهدافها لتواجه تحديات العولمة، وأكدت الدراسة على ضرورة وفاء التربية بعدد من الغايات مثل نشر المعرفة وتنمية الذات وضرورة إعداد الإنسان لمواجهة هذه التحديات ومطالب الحياة العصرية.

3- دراسة كنعان بعنوان: "دور التربية في مواجهة العولمة وتحديات القرن الحادي والعشرين وتعزيز الهوية الحضارية و الانتماء للأمة"<sup>11</sup>، حيث هدفت هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على التحديات المعيقة للتربية العربية وكيفية مواجهتها مثل الاستلاب الثقافي وهيمنة القطب الواحد، مع بيان التصدي لهذه التحديات من خلال بعض المقترحات مثل تعزيز الهوية الحضارية و الانتماء القومي.

4- دراسة مجاهد بعنوان: "بعض مخاطر العولمة التي تهدد الهوية الثقافية للمجتمع و دور التربية في مواجهتها"<sup>12</sup>، حيث هدفت الدراسة إلى محاولة فهم ظاهرة العولمة، و من ثم تقديم تصور مقترح لدور التربية في مواجهة الخطر الثقافي الأجنبي، و توصلت الدراسة إلى أن العولمة لها أبعادها و مظاهرها المختلفة، و هناك شعور بالاعتراب في

المجتمع العربي جراء استيراد نماذج ثقافية غربية إلى جانب ضعف الانتماء، و أكدت على ضرورة إعداد استراتيجيات تربوية للاستفادة من إيجابيات العولمة و الحد من سلبياتها.

لقد أكدت هذه الدراسات على ضرورة إعداد استراتيجيات تربوية للاستفادة من إيجابيات العولمة و مواجهة تحدياتها، كما أشارت إلى خطورة العولمة خاصة الجانب الثقافي منها، و لكن الدراسة الحالية تختلف معها في كون الأخيرة تتناول التحديات الداخلية و الخارجية للتربية و الجدوى الاقتصادية منها في ظل العولمة التي تواجه المدرسة و النظام التربوي في المجتمع العربي، و قد استفاد الباحث من هذه الدراسات و غيرها في تحديد هذه التحديات و سبل مواجهتها.

### ثالثا، التحديات التي تواجهها التربية العربية من طرف العولمة :

تواجه التربية في الدول العربية في الوقت الحالي و في المستقبل تحديات كبيرة أصعبها تحديات العولمة و التي يتبلور في ضوءها مصير الأمة، و تمثل في أحد جوانبها صراعا و مقاومة ضد التبعية، و يمكن تقسيم هذه التحديات إلى تحديات داخلية و خارجية سنعرض بعضها فيما يلي:

#### أ- التحديات الداخلية:

#### 1- افتقاد الفلسفة التربوية الإسلامية:

يؤكد علماء التربية أن التعليم في الوطن العربي يفتقد إلى وجود فلسفة تربوية إسلامية توجهه، فقد ارتبط بفلسفات تربوية أجنبية تأخذ من الغرب تارة و من الشرق تارة أخرى، فانعكس ذلك على المناهج و الأهداف التربوية و طرق التدريس، فجاء ضعيفا غير واضح الأهداف و الغايات، لذا فقد "فشلت معظم المؤسسات التعليمية في إعداد الأجيال المعاصرة التي يمكن أن تواجه التحدي العالمي الذي فرض عليها، أو تحقق المطالب التاريخية الكبرى لأمتها العربية و الإسلامية"<sup>13</sup>، و يبين الزواوي " بأن النظام التربوي العربي يعاني أساسا من أزمة تربوية تختلف حدتها من بلد إلى آخر"<sup>14</sup>، منها ما يتعلق بالتعليم و سوق العمل، و منها ما

يتعلق بعدم تكافؤ فرص التعليم و تعدد مساراته؛ بحيث يرسخ و بإصرار القيم المناقضة لتفتح الملكات و المواهب مما يضعف المناعة أمام تحديات العولمة.

## 2- غياب المعلم القدوة:

إذا كانت الإنجازات العلمية الآن تتم من خلال انتقال كيفي و قفزات جذرية فإن المعلم العربي مطالب أكثر من غيره بتحقيق تلك النقلة النوعية في ظل التحولات المتسارعة في شتى المجالات<sup>15</sup> ، فالمعلم الكفاء أضحي مطلباً ضرورياً كما يشير تقرير اليونسكو، الذي يؤكد بأنه " قد ترتب على التزايد المطرد لعدد الملتحقين بالمدارس في العالم حشد مكثف للمعلمين جرى في كثير من الأحيان بموارد مالية محدودة و دون أن يتسنى دائماً العثور على المعلمين الأكفاء"<sup>16</sup> ، فأهمية المعلم لا تقتصر على دوره المباشر في تنمية الإبداع لدى المتدربين وإنما يتعداه إلى ما يتبناه من اتجاهات إيجابية نحو الابتكار و التجديد و التغيير و هذا الأمر يتطلب إعادة النظر في تكوين المعلمين و تدريبهم قبل و أثناء الخدمة ليمتلكوا صفات المعلم المبدع، و هي: مرونة الشخصية، إشعار التلميذ بالأمان عن طريق تشجيعه، إدراك الفروق الفردية بين المتعلمين، إثراء الموقف التعليمي بالأنشطة الإبداعية، إظهار قيمة أفكار التلاميذ و امتلاك القدرة على التسامح"<sup>17</sup>.

و يؤكد (بدران) في المؤتمر الدولي الثاني المنعقد في دبي (2002)، أنه ينبغي على المعلمين أن يتعاملوا مع البرامج الحاسوبية التعليمية و التعلم بالوسائط المتعددة و التعلم التفاعلي و التعليم بالاتصال المباشر من أجل تحفيز عملية التعلم، تلك العملية التي تؤدي إلى الوصول إلى الأسس الأربعة للتربية و هي تعلم لتكون و تعلم لتعرف و تعلم لتعمل و تعلم لتعيش<sup>18</sup> ، و هذا لتنمية مهاراتهم و قدراتهم المهنية و المعرفية و بالتالي يسهل عليهم التكيف مع ظروف العملية التعليمية.

### 3- عجز النظام التربوي:

لم تعد نظم التقويم المعتمدة في البلدان العربية الممتثلة في الامتحانات موائمة لعصر العولمة و المعلوماتية؛ فهي معيقة لاستمرار الفرد في التعلم<sup>19</sup>، فالامتحانات هي وسيلة لتوفير فرص و مستويات لكي يتابع التلميذ مسيرة التعليم و ليست حكما عاما و نهائيا على قدراته و مهاراته المعرفية.

إن أسلوب التوجيه الآلي الذي يتبع في مدارسنا و الذي بموجبه ينتقل التلميذ من مستوى دراسي لآخر، تكون محصلته النهائية تلميذا لا يستطيع أن يقرأ قراءة جيدة و لا يكتب كتابة صحيحة، و لا يتقن اللغات الأجنبية؛ "ففي اليابان مثلا يتم التوجيه بناء على التحصيل و الإنجاز الأكاديمي، أما نحن فقد أخذنا هذا النظام و لم نفهم منه إلا شكله أما مضمونه فقد ترك جانبا"<sup>20</sup>.

"و لما كان النجاح في الامتحانات ذو أهمية كبرى في كثير من الحالات يتعين على السلطات التأكد من أن هذه الامتحانات تتيح بصورة مناسبة التحقق من المعارف و القدرات المطلوب من التلاميذ اكتسابها"<sup>21</sup>.

و تكمن المشكلة في كيفية توفير مناخ للتطبيق العملي و الذي تمثله المدرسة؛ فهي لا تستطيع أن توفر جميع الإمكانيات لتحقيق جودة منهج تربوي عالي من خلال البرامج الدراسية التي تتماشى مع خصوصيات المجتمع العربي"<sup>22</sup>.

إن عجز النظام التربوي في الدول العربية عن إخراج المبدعين له أكثر من دلالة خطيرة، و لعل أبرزها اهتزاز الثقة بهذا النظام، فأمریکا التي تنفرد بقيادة العالم عندما سبقها الاتحاد السوفياتي إلى غزو الفضاء، اعتبرت أن السبب في ذلك هو عجز نظامها التربوي ، فشكلت اللجان لإنقاذ ما أسمته (أمة في خطر)<sup>23</sup>، و يلاحظ أن نظامنا التربوي قد غابت عنه منهجية التخطيط و النقد و المراجعة و القابلية للغزو الثقافي، و قد حان الوقت لإصلاحها.

## ب- التحديات الخارجية

## 1- ادماج القيم العالمية في المناهج التربوية :

تحاول منظمتا اليونسكو و اليونيسيف ادماج القيم العالمية في مناهج التربية و التعليم و ترسيخ الأفكار الداعية للنظام العالمي الجديد في اتجاهين، الأول يتمثل في تشجيع الجهود لوضع برنامج للمجتمع العربي في مجال التربية الشاملة "Global education"، الذي يعتبر كمفهوم يتفق مع الاتجاه نحو عولمة القيم، من خلال التركيز على التسامح و السلام و حسن الجوار و إلغاء الأبعاد المكانية و الزمانية بالتحرر من قيود الماضي.

## 2- التناقض بين دور الإعلام و التربية:

تتضح خطورة الإعلام في عصر الفضائيات المختلفة التوجهات بتحويله إلى أداة لهدم القيم و النيل من الرموز الوطنية، فهو إعلام مشكك و ذور رسالة قيمية منافية لقيمنا الأصيلة ، فهو خطر على العملية التربوية ذاتها، و تحاول العولمة الاستعانة بهذه الوسيلة لإبعاد الإنسان عن التربية و الأخلاق بإشاعة ثقافة الجنس و العنف و الجريمة و التمرد لدى الأجيال و تضييع أوقات فراغ الشباب ببرامج سطحية و دون المستوى المطلوب، حيث "أثبتت الدراسات الحديثة خطورة القنوات الفضائية بما تبثه من برامج تعتبر خطرا على النظام التربوي و الحياة الثقافية و العلاقات الاجتماعية و نمط الحياة الاقتصادية في العالم العربي" <sup>24</sup> ، و تشوه الرموز الإسلامية من خلفاء و أمراء و قادة و حتى الرسل، " فالإعلام أصبح كأداة يسعى الغرب من خلاله لمحو تراثنا الفكري الأصيل، فهذا الإعلام العالمي الذي تمثله العولمة تحكمه أمريكا و إسرائيل في النهاية و هو لا يجلب خيرا لنا و إنما دمارا لشعبنا" <sup>25</sup> ، فهو من أشد وسائل التربية خطرا لسهولة استيعابه، فبدلا من أن يساهم مع المدرسة و يأخذ دوره الحقيقي في بناء الأجيال و غرس القيم الأصيلة، تراه ينشئ جيلا فارغا من العقيدة محطم الشخصية مززع الثقة بتاريخه و أصالته.

## 3 - التعدي على الخصوصية الثقافية عبر الانترنت:

تعد شبكة الإنترنت من أهم وسائل العولمة الثقافية التي تسعى إلى الاكتساح الثقافي و إحلال التبعية لثقافة الغرب محل الأصالة النابعة من عقيدة الأمة الإسلامية، فما تنقله من أفكار يمثل حروب أدمغة لا أسلحة، بالإضافة إلى ما تمثله من تحدٍ معلوماتي خطير، و يلخص

الصوفي أخطار شبكة الإنترنت:<sup>26</sup> بالتبعية الثقافية و العنف و الجريمة و انحسار اللغة العربية و إهمال مصادر المعلومات الأخرى و إدمان ازدياد المواقع الإباحية و الاغتراب الثقافي و العزلة و التشكيك العقائدي و التزدي السلوكي إلى جانب الأخطار الصحية و هذا ما يدفع إلى الحذر الشديد عن استعمال هذه الوسيلة المفيدة و الخطيرة في نفس الوقت.

#### رابعاً، سبل مواجهة تحديات العولمة:

إن التحديات و المخاطر التي تنجم عن العولمة كبيرة و خطيرة، و لذلك فإن سبل مواجهتها تأتي على أسس متنوعة كما يلي:

- التحصين الثقافي، إذ لا بد من تأكيد الهوية العربية الإسلامية بالجمع بين الأصالة و المعاصرة.
- العناية باللغة العربية، إذ يشكل امتلاكنا للمعارف و التكنولوجيا بهذه اللغة الطريق لإدراك و فهم هذه التكنولوجيا و إنتاجها.
- إصلاح مناهج التربية و التعليم، و هذا وفق فلسفة تربوية إسلامية، من خلال بناء مناهج تربوي متكامل يحافظ على الثوابت و الأصول مع المرونة في الأساليب و الوسائل.
- تنمية ثقة الأمة بنفسها و اعتزازها بعقيدها و هويتها، بالالتفات إلى ما تفرضه العولمة من "محاولة تنميط الثقافات في قالب التحديث و التقنية، بينما محتواه الخفي أمركة التعليم من خلال إيقاف أية محاولة للاعتزاز بالتراث الحي أو تاريخ النضالات الوطنية أو العربية"<sup>27</sup>.
- تطوير البرامج الإعلامية التي تتبنى القيم الأصيلة، و يتطلب ذلك إعداد الإعلاميين روحياً و مهنياً و ثقافياً.
- إعداد المعلم الكفاء، فطبيعة العصر تتطلب نوعيات جديدة من المعلمين، قادرين على تعليم مهارات التفكير الإبداعي و مهارات البحث و الاستكشاف الذاتي للتلاميذ.
- المشاركة المجتمعية الفاعلة بين وسائط التربية، من خلال تدعيم و تعزيز مبرع الأمن التربوي المتمثل في البيت، المدرسة، الإعلام و المسجد، ثم دور المجتمع المحلي و القطاع الخاص في التعليم.

- تحقيق الجودة في التعليم، و ذلك عن طريق وضع معايير قومية لقياس ناتج التعليم، مع استكمال البنية الأساسية للمعرفة و توفير الموارد المالية اللازمة<sup>28</sup> و الاستفادة من الثورات العلمية و التكنولوجية.

- الاستفادة من التقنيات الحديثة في التعليم، و التي تفتح أمام الفرد آفاقاً واسعة للحصول على المعرفة المتعددة و المتنوعة.

- تحقيق مفهوم التربية المستدامة؛ فالتعليم النظامي الذي تقدمه المدرسة يمثل منظومة فرعية لنظام أشمل هو التعليم المستمر، حيث يظل محور التعليم النظامي هو إنتاج مخرجات متمكنة من مهارات التعلم الذاتي، إلى جانب اكتساب المعرفة و التكيف مع المجتمع و تنمية الذات و القدرات الشخصية من أجل إعداد الفرد القادر على مواجهة تحديات الحياة الاجتماعية.

#### خامساً، الجدوى الاقتصادية للتربية في زمن العولمة:

ما جدوى التربية في ظل تحديات العولمة؟ هذا السؤال الذي اعتدنا وجوده في الدراسات المتعلقة باقتصاديات التعليم، و الأحسن أن يطرح كما يلي: كيف تثمر حقول المعرفة لتكون ذات جدوى اقتصادية؟ فالعلاقة بين تطوير القدرات الاقتصادية و التربية، عرفها الإنسان منذ القدم، كما أدرك أهمية التعليم الذي يعتبر القوة المؤثر في التنمية الاقتصادية و الاجتماعية، و بالتالي مساهمته الايجابية في تحسين مستوى معيشتة، و بناء على هذا تظهر أهمية دراسة الجدوى الاقتصادية للتربية و التعليم خصوصاً في عصر العولمة بتحدياتها الداخلية و الخارجية.

#### أ- أهمية دراسة الجدوى الاقتصادية للتربية العربية في عصر العولمة

إن الجدوى الاقتصادية لسلعة أو خدمة ما تختلف باختلاف العصور و المجتمعات و خصائصها الاقتصادية و الاجتماعية و الثقافية، و يتوقف العائد الاقتصادي لها على جودتها، و المتمثلة في مدى تطابقها مع مواصفات العصر و متطلباته، فإذا كان " لدراسة الجدوى الاقتصادية أهمية خاصة في الدول النامية، لما لها من أثر فعال في تحقيق خطط التنمية و رفع مستوى المعيشة"<sup>29</sup>؛ فإن دراسة الجدوى الاقتصادية للتربية و التعليم في الوطن العربي تعد ضرورة لتطوير قدرات الجماهير العربية، لتتمكن من المشاركة في السوق التنافسية العالمية التي أوجدتها عولمة الاقتصاد و تسعى القوى الكبرى لفرضها على بلدان العالم كافة.

تكتسب دراسة الجدوى الاقتصادية للتربية في الدول العربية أهمية أخرى في عصر العولمة، فالمعارف والمهارات التي توفرها نظم التعليم هي أساس نجاح برامج التنمية وخطتها؛ ويأتي التعليم على رأس متطلبات الاستثمار البشري بتحقيقه لأفضل إنتاجية ممكنة، وبالتالي يصبح المورد البشري في هذه الدول أحد أهم دعائم اقتصادها، إذ يستطيع أن يزيد التراكمات الرأسمالية المادية، وأن يرفع مستوى كفاءة استخدامها<sup>30</sup>، فلا بد إذاً أن يكتسب هذا العنصر البشري مهارات جديدة في عصر العولمة حتى يحقق نجاحا اقتصاديا، ولهذا صار هناك شبه إجماع بأن الدولة التي تعجز عن تزويد مواطنيها بالمعارف والمهارات للمشاركة في هذا النظام الاقتصادي العالمي الجديد، سوف تعاني من تدني في مستوى المعيشة ونوعية الحياة<sup>31</sup> ومن ثم يتعين على المخططين لتربية والتعليم أن يعملوا في ضوء حقيقة " أن التخطيط للتربية والتعليم والتخطيط للتنمية الاقتصادية أمران مرتبطان، يؤثر كل منهما في الآخر ويتأثر به"<sup>32</sup>، وبذلك تصبح التربية قوة دافعة للتنمية، من خلال تمكين الإنسان من السيطرة على البيئة المحيطة به، الأمر الذي يساعده على بلوغ الرفاهية والسعادة التي يطمح إليها.

#### ب- دور الدولة في تحقيق الجدوى الاقتصادية للتربية في عصر العولمة:

في ضوء ما انتهت إليه نتائج الدراسات والبحوث المتعلقة باقتصاديات التعليم يمكن القول أنه في ظل العولمة تتزايد الأسئلة عن دور الدولة في تحقيق النمو الاقتصادي، فمن المؤكد أن نوعية التعليم ونظام التدريب هما الأساس في تحقيق هذا النمو<sup>33</sup>، حيث يصبح " تحديد المفاهيم الاقتصادية ضرورية للأفراد ليكونوا منتجين في المجتمع، وقد تم توضيح المعارف الضرورية للفرد في أنها القدرة على تحديد وتقييم نتائج القرارات الاقتصادية واستنتاج الآثار المترتبة عليها بالنسبة للسياسة العامة للدولة في ظل العولمة والمتغيرات العالمية"<sup>34</sup>.

تمثل الموارد البشرية في الدولة الواحدة عاملا مهما في مجال المنافسة في الاقتصاد العالمي، حيث تعتمد على الجودة والإنتاجية الخاصة برأس المال البشري، وتعد كل من المعرفة والتعليم المواد الخام للتجارة العالمية والتي تساهم بقدر كبير في تحقيق متطلبات هذا العصر، و تصبح الجودة الشاملة في التعليم مطلبا يتوقف عليه مستقبل المجتمع.

#### ج- التربية و متغيرات عصر العولمة:

إن متغيرات عصر العولمة، وما تمثله من تحديات، يمثل ركنا رئيسا في الدراسة الحالية، حيث إنه يساعد في تفسير العوامل أو الضغوط المؤثرة في الجدوى الاقتصادية للتربية، وفي ضوءه تتحدد متطلباتها في عصر العولمة، وذلك باعتبارها منظومة فرعية من منظومات المجتمع، حيث تتأثر بغيرها من المنظومات الفرعية الأخرى، من خلال علاقات وتفاعلات متبادلة، فهي تتأثر بما يحدث من تغيرات في المنظومة الاقتصادية للمجتمع، حيث أن العجز في ميزانية الدولة مثلا يؤثر في تمويل التعليم، وفي الوقت ذاته يؤثر التعليم في المنظومة الاقتصادية<sup>35</sup>، فنوعية مخرجات التعليم يمكن أن تتلاءم أو لا تتلاءم مع طبيعة العصر ومتطلبات سوق العمل، وهذا طبعا يؤثر في اقتصاد المجتمع سلبا أو إيجابا.

لقد أفرزت العولمة متغيرات عديدة تعدت الحدود السياسية للدول، كما غيرت من موازين القيم الاقتصادية والسياسية وحتى الخلقية، وخاصة ما تعلق بعوامل الإنتاج والاستهلاك والتمويل والتجارة وغيرها<sup>36</sup>، حيث تشير إحدى الدراسات إلى وجود علاقة وثيقة بين التربية والتعليم ومتغيرات عصر العولمة، حيث توضح " أن عدم استجابة التربية لمتغيرات هذا العصر سوف يحدث فجوة بين أداء المؤسسات التربوية والمؤسسات الخدمية والإنتاجية، مما يؤثر بشكل مباشر على مخرجات التعليم، ويظهر ذلك في شكل مشكلات اجتماعية كالبطالة والانحراف والعنف"<sup>37</sup>، ومن أبرز التحديات التي تواجه الأنظمة التعليمية العربية في علاقتها بالواقع الاقتصادي، ضعف تطابق مخرجاتها مع متطلبات سوق العمل خاصة الأقليمي، ومن هنا تصبح دراسة الجدوى الاقتصادية للتعليم في ظل ظروف العصر ومتطلباته، من الأمور الضرورية التي تساعد التربية على مواجهة التحديات الداخلية والخارجية للعولمة. ولكي نحقق تعليما فعالا يجب:<sup>38</sup>

- توفير التعليم الجيد لجميع فئات المجتمع دون تمييز، وفي كافة المناطق دون استثناء.
- محاربة الأمية التي تعتبر آفة تدمر الاستثمار في رأس المال البشري.
- ضمان توفير التعليم بالمجان لكل أفراد المجتمع.
- تفعيل مبدأ المشاركة المجتمعية في اصلاح نظام التربية والتعليم.
- منح التلاميذ القدرة على المشاركة الديمقراطية الهادفة في الحياة التعليمية.

- توفير المدارس على المستوى الاقليمي و على مقربة من التجمعات السكنية لزيادة فرص التحاق التلاميذ بمقاعد الدراسة .
- مراعات خصوصيات المجتمع العربي الثقافية والاجتماعية أثناء التخطيط للتربية والتعليم.
  - زيادة فعالية تدريب المعلم خاصة أثناء الخدمة لتحقيق النجاعة .
  - تشجيع لا مركزية الادارة التعليمية و توثيق صلاتها بالمجتمعات المحلية التي تعمل المدارس في نطاقها.
  - كل هذه المقترحات من شأنها تجويد و بناء رأس مال بشري راقى النوعية.

#### الخاتمة

حاولنا من خلال هذا المقال عرض بعض التحديات الداخلية و الخارجية التي تفرضها ظاهرة العولمة على المنظومة التربوية للدول العربية، حيث ستزيد من سيطرة الشركات الأجنبية على الحياة الاقتصادية في كل بلد و ستؤثر في أسواق العمل و معدلات البطالة و نوع العمالة المطلوبة، فهي تهدف كظاهرة اقتصادية إلى سيطرة رأس المال العالمي على القوى السياسية و العسكرية و الثقافية و الاجتماعية في العالم، و من المتغيرات التي شهدتها عصر العولمة الحالي هذا التطور الكبير في مجال التكنولوجيا و المعلومات و وسائل الاتصال، الأمر الذي جعل من هذا التقدم عائقا و تحديا للمجتمعات العربية، التي لم تتمكن نظم التعليم فيها من ملاحقة كل هذا الكم من التطور، و عليه فإن على الحكومات العربية أن تعد الخطط الوطنية و الاقليمية للتربية و التعليم، و ذلك من أجل ضمان توظيف خريجها في سوق العمل المتأثر بالمتغيرات الدولية التي تفرض مقاييس عالمية أساسها الجودة و النوعية.

فيما يخص سبل مواجهة هذه التحديات فإن التحصين الثقافي يعتبر الخطوة الأولى لذلك؛ بتعزيز البناء العقائدي، و الاهتمام باللغة العربية كوعاء للثقافة و الهوية، و إصلاح مناهج التعليم وفق رؤية إسلامية، و تنمية ثقة الأمة بنفسها و عقيدتها، و الاستخدام الآمن لشبكة الانترنت، بالإضافة إلى تطوير الإعلام ليأخذ دوره الصحيح، إلى جانب الاستفادة من التقنيات

الحديثة للتعليم، وإشراك المجتمع في العملية التربوية، والأخذ بمفهوم التربية المستدامة، و تحقيق الجودة في التعليم.

لقد تأثر قطاع التربية و التعليم في الدول العربية بفعل قوى المتغيرات الجديدة للعولمة، حيث فرضت عليه مهارات ومعلومات جديدة ، وأصبح بذلك مسئولاً أمام الرأي العام في هذه المجتمعات عن كل ما يلحق بها من قصور اقتصادي أو سياسي أو ثقافي، وعلى الرغم من أن البعض يشكك في الجدوى الاقتصادية لهذا القطاع، فإن التعليم يبقى من أفضل أنواع الاستثمار، وإن كان الكثير من عوائده غير ملاحظ ، وأن تحقق الجدوى الاقتصادية للتربية و التعليم في الدول العربية تتوقف على جودة مدخلاته و من ثم جودة مخرجاته باحترامها للمقاييس العالمية المعمول بها في كثير من الدول.

#### - المراجع والحواشي:

- 1- فاروق عبده فليحة: *اقتصاديات التعليم، مبادئ وأسسه واتجاهات حديثة*، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط 2، عمان، الأردن، 2007، ص: 217.
- 2- غربي علي: *أهمية المفاهيم في البحث الاجتماعي بين الأطر النظرية والمحددات الواقعية*؛ أسس المنهجية في العلوم الاجتماعية، قسنطينة: مطابع دار البعث، 1999، ص: 96.
- 3- ناصر إبراهيم: *مقدمة في التربية*، ط 2، عمان: آية التربية، 1979، ص، ص 15 - 16.
- 4- الخميسي السيد سلامة: *التربية والمدرسة والمعلم، قراءة اجتماعية ثقافية* ، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، 2000 ، ص: 52.
- 5- الخضير محسن علي: *العولمة الإجتياحية*، القاهرة: مجموعة النيل الحديثة، 2001، ص: 29.
- 6- مبروك محمد إبراهيم وآخرون: *الإسلام والعولمة*، الدار القومية العربية، القاهرة، 1999، ص: 89.
- 7- الجميل سيار: *العولمة والمستقبل استراتيجية تفكير*، الأهلية للنشر والتوزيع، عمان، 2000، ص: 99.
- 8- فاروق عبده فليحة: *اقتصاديات التعليم*، مرجع سابق، ص: 216.

- 9- حساني أحمد أحمد: معالم المشروع التربوي العربي في مسار العولمة، بحث في فعالية التأصيل و آليات التفعيل، بحث مقدم إلى مؤتمر العولمة وأولويات التربية المنعقد بجامعة الملك سعود في الفترة: 20- 2004./4/21
- 10- الخميسي السيد سلامة : التجديد في فلسفة التربية العربية لمواجهة تحديات العولمة، رؤية نقدية من منظور مستقبلي، بحث مقدم إلى مؤتمر العولمة وأولويات التربية المنعقد بجامعة الملك سعود في الفترة: 20-2004/4/22.
- 11- كنعان أحمد علي: دور التربية في مواجهة العولمة وتحديات القرن الحادي والعشرين و تعزيز الهوية الحضارية و الانتماء للأمة، بحث مقدم إلى مؤتمر العولمة و أولويات التربية المنعقد بجامعة الملك سعود في الفترة 20-2004/4/22.
- 12- مجاهد محمد إبراهيم عطوة: بعض مخاطر العولمة التي تهدد الهوية الثقافية للمجتمع و دور التربية في مواجهتها، مجلة مستقبل التربية العربية، مجلد 7 عدد 22، ص، ص: 157-206.
- 13- النقيب عبد الرحمن: أولوية الإصلاح التربوي، دار النشر للجامعات، القاهرة، 1997، ص: 16-17.
- 14- الزواوي خالد محمد : الجودة الشاملة في التعليم، مجموعة النيل العربية، القاهرة، 2003، ص: 77-78.
- 15- طلعت عبد الحميد : العولمة و مستقبل تعليم الكبار في الوطن العربي، فرحة للنشر و التوزيع، القاهرة، 2004، ص: 119.
- 16- اليونسكو: التعلم ذلك الكنز المكنون، مركز الكتب الأردني، عمان، 1996، ص: 127.
- 17- شحاتة حسن : مداخل إلى تعليم المستقبل في الوطن العربي، الدار المصرية للكتاب، القاهرة، 2004، ص: 107.
- 18- جودت أحمد سعادة أحمد و السرطاوي عادل فايز: استخدام الحاسوب و الانترنت في ميادين التربية و التعليم، دار الشروق، غزة، 2003، ص: 128.

- 19- حامد عمان: *دراسات في التربية و الثقافة في التوظيف الاجتماعي للتعليم*، مكتبة الدار العربية للكتاب، القاهرة، 1996، ص: 42-43.
- 20- العاجز فؤاد علي: *تطور التعليم العام في قطاع غزة*، مطبعة المقداد، غزة، 2000، ص: 190.
- 21- اليونسكو: *التعلم ذلك الكنز المكنون*، مرجع سابق، ص: 106.
- 22- الزواوي خالد محمد: *الجودة الشاملة في التعليم*، مرجع سابق، ص 103.
- 23- حسنة عمر عبيد : *مراجعات في الفكر و الدعوة و الحركة*، الدار العالمية للكتاب الإسلامي، الرياض، 1992، ص: 56.
- 24- جلال أمين: *العوامة*، دار المعارف، القاهرة، 1998، ص: 126-128.
- 25- مبروك محمد إبراهيم و آخرون: *الإسلام و العوامة*، الدار القومية العربية، القاهرة، 1999، ص: 139.
- 26- الصوفي محمد عبدا لله و قاسم عبد الغني: *أهم التحديات المستقبلية و دور التربية في حلها*، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1996، ص: 959.
- 27- حامد عمان: *الحادي عشر من سبتمبر 2001 و تداعياته التربوية و الثقافية في الوطن العربي*، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2004، ص: 23.
- 28- شحاتة حسن : *مداخل إلى تعليم المستقبل في الوطن العربي*، مرجع سابق، ص: 130-131.
- 29- أبو بكر مصطفى محمود و حيدر معالي فهبي: *دليل دراسات جدوى المشروعات وفعالية قرارات الاستثمار*، الإسكندرية، الدار الجامعية، 2000، ص: 34.
- 30- السعيد مصطفى: *الاقتصاد المصري و تحديات الأوضاع الراهنة*، القاهرة، دار الشروق ، 2003، ص: 57.
- 31- Caldwell, Brian. J. & Hayward, Donald. K; *The Future of Schools*; Lessons from the Reform of Public Education, London; the Flamer Press, 1998, p: 3-5.

32- غنيمة محمد متولي: تمويل التعليم و البحث العلمي العربي المعاصر، أساليب جديدة، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، 2001، ص: 49.

33 -Halsey, A.H, & others, *Education, Culture, Economy, Society*, Oxford University Press, 1997, p: 174.

34 -Buckles. Stephen & Melican, Claire, *Assessment Framework 2006 National Assessment of Educational Progress in Economics*. Washington, America Institutes for Research, 2002.

35 - د /مكي أحمد: الجدوى الاقتصادية للتعليم في عصر العولمة، من موقع:

<http://makkyeducation.jeeran.com/resdoct.htm>

بتاريخ: 06-05-2013، الساعة 19:00.

36- حامد عمار: مواجهة العولمة في التعليم الثقافة، القاهرة: مكتبة دار الكتاب العربية، 2000، ص: 141.

37- د /مكي أحمد: الجدوى الاقتصادية للتعليم في عصر العولمة، مرجع سبق ذكره، ص: 12.

38- فليه فاروق عبده: اقتصاديات التعليم، مبادئ راسخة و اتجاهات حديثة، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط 2، عمان، الأردن، 2007، ص: 269.